التنمر الألكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. م. شهباء احمد جاسم
علم النفس التربوي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص :

يستهدف البحث الحالي الى:

١- التعّرف على مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢- دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب :

أ- متغير الجنس.

ب- متغير المرحلة.

٣- التعّرف على الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٤- دلالة الفروق في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب:

أ- متغير الجنس.

ب-متغير المرحلة.

٥- معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الوحدة النفسية والتنمر الألكتروني لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة المتوسطة.

وقد اجريت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة تكريت إذ بلغت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من طالبات المرحلة المتوسطة.. قامت الباحثة ببناء مقياس الوحدة النفسية والذي يتكون بصورته النهائية من (٦٠) فقرة، كما قامت بالأعتماد على مقياس التنمر الألكتروني المعد من قبل (الجبوري ، ٢٠٢٠) والذي يتكون بصورته النهائية من (٤٦) فقرة حيث تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري لهما، وكذلك استخراج معامل الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ معامل ثبات مقياس التنمر الألكتروني (٠,٨٣) اما معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بلغ (٠,٨٧) ويعدان معاملات ثبات جيدة ومقبولة. وقد اظهرت النتائج :

١- ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى معتدل من التنمر الألكتروني.

٢- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر الألكتروني حسب متغير الجنس.

٣- لا يوجد فرث ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر الألكتروني حسب متغير المرحلة (الثاني- الثالث) متوسط.

٤- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٥- لايوجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية حسب متغير الجنس.

٦- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية حسب متغير المرحلة (الثاني- الثالث) متوسط.

٧- يوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين متغيري التنمر الألكتروني والوحدة النفسية.

Abstract:

The current research aims to:

1- identiflying the level of cyberbulling among middle school students.
2- indicative of differences in the level of cyberbulling among middle school students according to:
   A-the gender variant
   B-stage variable
3- identiflying the psychological unit among middle school students.
4- the significance of differences in the level of electronic bullying among middle school students according to:
   A-The gender variant
   B-Stage variable
5- knowing the nature of the relationship between the level of psychological unit and cyberbulling among middle bullying students.

The study was conducted on middle school students in the city of tikrit ,where the research sample amounted to(300) middle school students.the researcher bulit the psychological unit scale,which consists in its final form of(60) pargraph ,and based on the electronic bullying scale prepared by(AL-jobori,2020) which consists in its final form of(46) pargraphf where the two scales were presented to group of arbitrators to extract the apparent honesty for them,as well as extract the results showed:

1- Middle school students have a moderate level of cyber bulling.
2- There is no statistically significant differenc in the level of cyber bulling according in the gender variable.
3- There is no inheritance of statistical significance differences in differences in the level of electronic bullying according to the stage variable (second-third)average.
4- There is no statistically significant teams at the level of psychological unit among middle school students.
5- There is no statistically significant teams in the level of psychological unit according to the gender variable.
6- There is no statistically significant teams in the level of psychological unit according to the stage variable (second-third) average.
7- There is no positive direct correlation between the two variable of cyberbulling and psychological unit.

أهمية البحث :

ان التنمر (bullying) تعد ظاهرة موجودة منذ زمن بعيد، وتوجد في جميع المجتمعات سواء ان كانت مجتمعات متقدمة (صناعية) او دول نامية، يوجد التنمر في مختلف الأعمار حيث يبدأ تدريجيا من عمر السنتين ويستمر للمراحل المتوسطة والاعدادية ويقل في المرحلة الجامعية، كما ان بيئات العمل يتوافر فيها بعض اشكال التنمر (الجبوري، ٢٠٢٠: ٥)

ومع ظهور شبكة الويب ظهرنمط جديد من سلوك التنمر يختلف عن المفهوم المعتاد والتي بينت على ان التنمر بدني او لفظي او جنسي، اذ ظهر مايطلق عليه التنمر الألكتروني (Cyber bulling) والذي يعد من احدث صور التنمر المعتمدة على وسائل الأتصال الحديثة حيث تحولت المواجهة بين التنمر والضحية من مواجهة مباشرة الى مواجهة غير مباشرة تساعد المتنمر على استخدام ادوات التكنلوجية الرقمية الحديثة ووسائل الأتصال الأجتماعي بأستخدام الأنترنت والهواتف الذكية في توجيه التهديد او الأيذاء النفسي للضحية من خلال استخدام حسابات مجهولة، ويتم ذلك عن طريق اساليب متعددة كمواقع الويب (Website) او الرسائل النصية (Text massage) كما يعمل المتنمر على اختراق الحسابات الشخصية واستخدام التهديد مع الضحية. (درويش والليثي، ٢٠١٧: ٢٠٠).

ان قضاء اوقات طويلة امام الأجهزة الالكترونية المختلفة اصبح امرا شائعا كما ان الكثيرين يقومون بأستخدام هذه الاجهزة بشكل مستمر حتى اخذت معظم اوقاتهم وسيطرت على عقولهم وافكارهم (ساري، زكريا، ٢٠١٤: ١٩٦).

ان لمواقع التواصل الأجتماعي لها الكثير من الجوانب السلبية والأيجابية على المجتمع وخاصة الطلبة حيث اقرت وزارة التربية الامريكية بأن (٧٧%) من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية قد مارسوا التنمر طول فترة مسيرتهم التعليمية، وأن ابائهم كانوا على استعداد لمساعدة المدرسة لبحث وراء ماوراء هذه الظاهرة وطرق العلاج المناسبة.

(الجبوري، ٢٠٢٠: ٦) ان للتنمر الألكتزني اشكال متعددة يتبين من خلال ارسال رسالة نصية لمضايقة شخص، كمايتضمن سلوكيات اخرى كالتحقير واتهامات باطلة والتحالف ضد الضحية، وجعل الضحية موضع سخرية في المنتديات الألكترونية، ونشر اقوال كاذبة تهدف الى تشويه سمعة الضحية واهانتها وافعال اخرى كثيرة غيرها. (حسين، ٢٠١٦: ٤٣).

ان التنمر الألكتروني من اكثر صور التنمر انتشارا نتيجة لتوافر عدم المواجهة المباشرة وقدرة المتنمر على اخفاء شخصيته الحقيقية وانتحاله لشخصيات اخرى وهمية حيث كل ذلك يجعل

من بيئة الويب وادواته الافتراضيةالمختلفة مجالا خصبا للتنمر معتادا على الحاق الضرر بالضحية وافلات المتنمر من العقاب، لذلك يجب تدريب الطلبة في مراحل التعليم المختلفة على المهارات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة وتقليل انتشارها وحمايتهم من التعرض للتنمر الالكتروني. (درويش والليثي، ٢٠١٧: ٢٠٠).

ان فترة المراهقة تحصل فيها الكثير من التغيرات البيولوجية والآجتماعية خصوصا النمو البدني السريع والذي يحصل من خلاله الكثير من التغييرات الجذرية كما ان هذه الفترة تتميز بزيادة العنف بأشكاله المختلفة بين الزملاء (الجبوري، ٢٠٢٠: ٦).

ان استخدام مواقع التواصل الأجتماعي اصبح حاجة ملحة بالنسبة الى الطلاب في المنزل والمدرسة والمجتمع ومع الوقت اسهمت مواقع التواصل في انتشار وكثرة (التنمر الألكتروني).

وتشير الدراسات الى ان للتنمر نتائج خطيرة فقد ارتبط التنمر كظاهرة سلوكية تحصل في المدارس بالأنخفاض بمستوى الثقة بالنفس، ضعف التركيز،الهروب من المدرسة، والأفكار الأنتحارية في الحالات الشديدة. (boulton, 2000: 12)

وبالرغم من ارتباط التنمر بمشكلات وعواقب وخيمة تلحق بضحية التنمر والمتنمر نفسه، وبالرغم من خطورة المشكلات السلوكية والنفسية التي يسببها فقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات الخاصة بهذا الموضوع لذا تسعى الدراسة الحالية الى تسليط الوء على هذا الجانب ومعرفة اذا ماكانت هناك علاقة بين ممارسة التنمر الألكتروني والوحدة النفسية.

يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور يكون الأنسان فيه وحيدا فاقدا للتواصل الأجتماعي مع الأخرين اومغترباعن الناس الأيجابيين والأماكن والاشياء. (margalit, 2012, 33)

لقد تعدد الأراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعو بالوحدة النفسية ووفقا لاتجاه كل عالم من العلماء ويعبر عن الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بأفتقاد التقبل والتواد والأهتمام من قبل الأخرين المحيطين به، بالأضافة الى افتقاده العديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من اشباع حاجاته لخوض علاقات مشبعة مع الأخرين (عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ١٩).

ويصاحب الشعور بالوحدة النفسية عدد من السلبيات التي منها الشعور بفقد القدرة على الدفاع عن النفس، وان هناك اشياء داخليه تهاجمه، وايضا يقرر الفرد انه لايجد لحياته معنى (بسيوني والحربي، ٢٠٢٠: ١٢٤).

ومع ماتسببه ظاهرة التنمر من مشكلات كبيرة قد يمتد تأثيرها الى سنوات عديدة على كل من المتنمر وضحية التنمر، ومع تعدد انواع التنمر وتطورها بتطور التكنلوجيا الحديثة اصبحت الحاجة ملحة لدراسة اثار هذه الظاهرة على ضحايا التنمر. محاولة منهم لأيجاد حلول لهم ومساعدتهم في تخطي الأزمة النفسية التي يسببها التنمر الممارس ضدهم، مع اغفال واضح للمشكلات النفسية

التي قد يعاني منها ممارس هذا السلوك والتي من المحتمل ان تكون هي السبب وراء تنمره ضد غيره، والتي بلا شك تحتاج الى علاج حتى يستطيع ان يتوافق مع المحيطين به ويتمتع بصحة نفسية تخلصه من ممارسة سلوك التنمر. ركزت هذه الدراسة على مرحلة المتوسطة، اضافة لذلك تهدف الدراسة الحالية الى معرفة طبيعة العلاقة بين التنمر الألكتروني ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المتنمرات انفسهن، وذلك ايمانا بأن علاج الأثار السلبية للظاهرة يتطلب علاج الأسباب التي ادت الى ظهورها والتي يمكن ان يكون الشعور بالوحدة النفسية احدها.

أهداف البحث

١- التعّرف على مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أ – دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس.

ب– دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير المرحلة (الثاني–الثالث) متوسط.

٢- التعّرف على الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أ– دلالة الفروق في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس.

ب– دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير المرحلة (الثاني–الثالث) متوسط.

٣- معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الوحدة النفسية والتنمر الألكتروني لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة صلاح الدين /قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات

١–التنمر الالكتروني :

١- عرفه فارس (٢٠١٣): التنمر الألكتروني بأنه التعدي الذي يتعرض له الفرد اثناء العمل على الأنترنت من عمليات التخويف والتهديد وبعض التصرفات التي تنتهك حرية وخصوصية الأخرين بشكل مستمر. (فارس، ٢٠١٣: ٨٩).

٢- عرفه حسين (٢٠١٦): بأنه اعتداء الكتروني ممنهج يتم من خلال الوسائل التكنلوجية الحديثة، مقصود، مبيت النية، مكرر، غير مباشر، يتضمن اختلال التوازن في القوة النفسية والألكترونية

بين المتنمر والضحية، يقصد به الحاق الضرر والأهانة والأذلال للضحية. (حسين، ٢٠١٦: ٥٤).

٣- تعريف المغذوي (٢٠٢١): السلوك المتكرر الذ يهدف الى ايذاء شخص اخر جسديا او لفظيا او اجتماعيا، او جنسيا من قبل شخص واحد او عدة اشخاص وذلك بالقول او الفعل للسيطرة على الضحية واذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل الأتصال الأجتماعي.(المغذوي،٢٠٢١: ٥٢).

تعريف الباحثة للتنمر الألكتروني: المضايقات والتهديدات من قبل فرد او مجموعة بأستخدام اساليب التواصل الحديثة من هواتف ذكية وبريد الكتروني ووسائل التواصل الأجتماعي المختلفة(فيس بوك، تويتر، سناب شات، بهدف الحاق الضرر بالأخرين.

التعريف الأجرائي للتنمر الألكتروني: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنمر الألكتروني المستعمل في البحث الحالي.

٢- الوحدة النفسية :

١- عرفه جودة (٢٠٠٥) : بأنها خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبّعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، ومن ثم يشعر الفرد بأنه وحيد على الرغم من أنه محاط بالآخرين. (جودة، ٢٠٠٥: ٧٨٢).

٢- عرفه شقير ٢٠٠٧: بأنه الرغبة في الأبتعاد عن الأخرين والأستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد والتمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.(شقير، ٢٠٠٧: ٥٢١).

٣- عرفه الغامدي (٢٠٢٠): بأنه احساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لأمكانية الأنخراط او الدخول في علاقات مشبعة. (الغامدي،٢٠٢٠: ٣٥٤).

تعريف الباحثة للوحدة النفسية: هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بخبرات غير سارة واضطراب في علاقاته مع الأخرين واحساسه بعدم ثقته بنفسه والتي تؤثر في الأداء النفسي والتوافق العام لدى الفرد.

التعريف الأجرائي للوحدة النفسية : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوحدة النفسية المستعمل في البحث الحالي.

((الفصل الثاني))

الإطار النظري والدراسات السابقة

القسم الأول: الأطار النظري

المحور الاول : النماذج المفسرة للدور الذي يقوم به التنمر الألكتروني

١- نظرية التحليل النفسي :

ان التنمر هو نوع من انواع العدوان فالعدوان من وجهة نظر سيجموند فرويد هو قوة غريزية فطرية عند الأنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد، وافترض فروي وجود غريزتين رئيستين عند الأنسان هما : غريزة الحب او الجنس، وغريزة العدوان كما اعتقد انه عدوان الأنسان على نفسه او على الأخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الأشباع، ولاتتوقف الا اذا اعتدى على غيره بالضرب والأعتداء الجسدي او انه يعتدي على نفسه بالتحقير والأهانه، كما يرى ان الأنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وانه لايمكن ايقاف هذه العدوانية ولكن نستطيع ان نحول هذا العدوان وتوجيهه نحو اهاف بناءة، ، وتبعا لهذه النظرية ندرك ان المحرك الأساسي للأنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر هذه النظرية من هذا المنطلق، ان الفرد عندما يشعر بتهديد خارجي تتنبه غريزة العدوان ويغضب ويختل توازنه الداخلي حال صدور أي اثارة خارجية ولو كانت بسيطة كي يخرج طاقته العدوانية ويخف التوتر النفسي ويعود لتوازنه الداخلي (الدسوقي، ٢٠١٦: ٢٤).

٢- النظرية السلوكية :

العدوان من وجهة اصحاب هذه النظرية يعتمد على المثيرات والاستجابات الخارجية ومايقوم به الفرد من سلوكيات يمكن ملاحظتها، كما ان العدوان سلوك يمكن معرفته وتعديله وفقا لقوانين التعلم، لذا فأن السلوك العدواني متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات التي اكتسبها الفرد من العدوان قد تم تدعيمها وتعزيزها بما يعززلدى الفرد استجابة عدوانية عندما يتعرض لموقف محبط (جابر، ١٩٨٦: ٥٦).

لذلك اذا ارتبط سلوك التنمر بالتعزيز تم تكراره، فأن اساء الفرد وحصل على مايريد فانه سوف يكرر هذا مرة اخرى لكي يحقق هدفه، وحيث ان أي استجابة يعقبها اثر او تدعيم يميل الفرد الى تكرارها، بينما الأستجابات التي لايعقبها تدعيم تتلاشى، ان العدوان يقوى ويضعف بناء على وجود اثر، لذلك فأن التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز الذي يلقاها المتنمر من اقرانه من حيث التدعيم والتشجيع لما يقوم به باتجاه الاخرين مما يؤدي لأستمرار تقديره لهذا السلوك (الرقاص، ٢٠٢١: ٤٥٢).

٣- نظرية التعلم بالملاحظة :

العدوان من وجهة اصحاب هذه النظرية مثله مثل أي سلوك اخر، كما يرى اصحاب هذه النظرية ان اساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الافراد الاساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق اهدافهم، فالفرد يتعلم العدوان عن طريق نماذج عدوانية في البيت او المجتمع، فيقوم بتقليدهم وتزيد احتمالية ظهور العدوان اذا توافرت له الفرصة لذلك، ويفرق اصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للعدوان وبين تأديته له فالفرد عند اكتساب العدوان لايعني انه سوف يؤدي هذا الفعل بل يتوقف ذلك مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج هذا العدوان. (عسلية، ٢٠٠٩: ٢٥٣)

ويمكن تفسير التنمر في ضوء ذلك بأنه يتعلمه الفرد من الاخرين، ، فهو يرى نماذج عدوانية امامه ويتعلم منها اعمال العنف والتنمر والعدوان ، ويمكن القول بأن التنمر هو نمذجة لنموذج متنمر سواء كان احد الوالدين او الاصدقاء.

ثانياً : النماذج المفسرة للدور الذي تقوم به الوحدة النفسية

١- نظرية التحليل النفسي Sigmond Freud :

يفسر فرويد الشعور بالوحدة النفسية على انها عملية تنافر في داخل الفرد بين الهو والأنا والأنا العليا مما يؤدي الى سوء توافق مع نفسه والبيئة الأجتماعية التي حوله، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية هي نتيجة القلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشيء من البيئة الأجتماعية ويعبر عنه على شكل عزلة او انسحاب (العقيلي، ٢٠٠٤: ١٦).

كما يرى علماء التحليل النفسي بأن التأثيرات التي يمر بها الفرد تلعب دورا مهما في احداث الوحدة النفسية فيرى سوليفان بأن الحاجة الملحة لصداقة البشر تظهر منذ الطفولة وتتطور في مرحلة المراهقة حيث يأخذ شكل من اشكال الصداقة.

لذلك من اخطاء الوالدين هو عزل اطفالهم عن التفاعل مع الأخرين في الطفولة يجعلهم في عزلة وغير قادرين على تكوين صداقات ممايجعلهم فريسة للوحدة النفسية، حيث ان الفشل في تفادي ازمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي الى تجنب الفرد للأنغماس بالعلاقات الأجتماعية وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالوحدة النفسية والعزلة (ميهوب، ٢٠٠٧: ١٨٨).

٢- الفريد ادلر Alfredd Adler :

ان الشعور بالوحدة النفسية هو حالة مرضية يعاني منها الفرد بسبب شعوره بنقص الاهتمام الاجتماعي بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً ويعبر عن هذا الشعور بحسب رأي (أدلر) عن خطأ في اسلوب حياة الفرد الذي تكوّن في طفولته. (شلتز، ١٩٨٣ : ٧٠)

وقد أكد (أدلر) على ان ذات الفرد (متفردة Unique) بدورها، حيث ان الانسان يعيش شاعراً بذاته، قادراً على تخطي الصعوبات بنفسه من دون مساعدة من أحد سواء كان من أسرته التي يعيش معها او من المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم يتسم سلوكه بالقصدية أي انه يحدد مصيره بنفسه، وان اسباب ذلك يعود الى قلّة علاقاته الاجتماعية واندماجه بالمجتمع مما يؤدي به الى انعزاله عن ذلك المجتمع الذي يعيش فيه والى حالة الاكتئاب والضجر وشعوره بالوحدة النفسية والعزلة. (داود والعبيدي، ١٩٩٠ : ١٦٧– ١٧٠)

٣– إبراهام ماسلو A. Maslow, 1970 :

ينشأ الشعور بالوحدة النفسية بحسب رأي (ماسلو) بسبب عدم اشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة الى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الاسرة والفجوة بين الاجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة الوجه لوجه. (جابر، ١٩٨٦ : ٥٨٦)

لقد ذكر ماسلو (١٩٧٠) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث نقاط تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي:

١– شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.

٢– شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.

شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ. (الدليم وعامر، ٢٠٠٤ : ٢)

القسم الثاني : الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت التنمر الألكتروني

١– دراسة مكانين ويونس والحياري ٢٠١٧:

(التنمر الألكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا)

هدفت الدراسة الى معرفة مستويات التنمر الألكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء في الأردن.. ومعرفة الأختلافات في مستويات التنمر الألكتروني تبعا لمتغير الجنس والعمر. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالب وطالبة من مدارس تربية مدينة الزرقاء للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الألكتروني ومقياس الأضطرابات السلوكية. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق في مستويات التنمر الألكتروني لدى الطلبة كان عاليا، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٧) كما اظهرت النتائج الدراسة وجود فروق في

مستويات التنمر الألكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور والعمر ولفئة الطلبة اكبر من ١٤سنة (مكانين ويونس والحياري، ٢٠١٧: ١٧٩)

٢- درسة المقراني ٢٠١٨ :

التنمر الألكتروني وعلاقته بالقلق الأجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين التنمر الألكتروني والقلق الأجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من مدمني مواقع التواصل الأجتماعي في الجزائر. استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالب وطالبة في الصف الثاني من مدمني مواقع التواصل الأجتماعي في مدينة ورقلة في الجزائر، وتوصلت نتائج البحث الى ان مستوى التنمر الألكتروني منخفض لدى عينة الدراسة. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنمر الألكتروني والقلق الأجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية مدمني مواقع التواصل الأجتماعي. وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائيا، بين متوسطات افراد عينة الدراسة حول التنمر الألكتروني تعزى لمتغيري النوع والمستوى التعليمي للوالدين، ولاتوجد فروق حول القلق الأجتماعي تعزى لمتغيري النوع والمستوى التعليمي للوالدين. (المقراني، ٢٠٢١: ٢٣١).

٢- دراسة الرقاص ٢٠٢١ :

التنمر الألكتروني وعلاقته بالأتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الألكتروني والأتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة والتعرف على نسبة انتشار التنمر الألكتروني ونرتيبها. والتعرف على الفروق في التنمر الألكتروني والأتجاه نحو التطرف تبعا لمتغير الكليات والمرحلة العمرية، والتنبؤ بأتجاه الطلاب نحو التطرف من خلال التنمر الألكتروني، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من جامعة الملك سعود والذين اعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة، وقد كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الأجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الأتجاه نحو التطرف، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمر الألكتروني بين الكليات لصالح الكليات الأنسانية، كما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الأتجاه نحو التطرف بين الكليات، واظهرت النتائج ايضا انه يمكن التنبؤ بالأتجاه نحو التطرف بأختلاف المرحلة العمرية، واظهرت النتائج انه يمكن التنبؤ بالأتجاه نحو التطرف من خلال التنمر الألكتروني، وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات. (الرقاص،٢٠٢١: ٥).

ثانياً: الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية

١- دراسة خوج ٢٠٠٢ :

" الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة : معرفة العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية،،الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. أظهرت النتائج :

١- وجود علاقة ارتباطية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين الاسلوب العقابي للاب والخجل لدى العينة، وبين اسلوب سحب الحب للام والخجل.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاسلوب العقابي للاب والام والشعور بالوحدة النفسية وكذلك لا توجد علاقة بين اسلوب سحب الحب للام والشعور بالوحدة وكذلك لا توجد علاقة بين اسلوب التوجيه والارشاد للاب والام والشعور بالوحدة النفسية. كذلك لا توجد فروق في الدرجات التي حصلت عليها افراد العينة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر، ولا توجد فروق في الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في مقياس الوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر. وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية، ، تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون، الأختبار التائي (T. test) (خوج، ٢٠٠٢).

٢- دراسة الجميلي ٢٠٠٩

الوحدة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الحالية الى:

الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط (داخل- خارجي) ودراسة التاثير المحتمل لكل من متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت / للكليات العلمية والإنسانية / المرحلة الرابعة حصراً.

وقد بلغت عينة البحث (١٧٠) طالباً وطالبة من كليات جامعة تكريت.

وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين (الوحدة النفسية وموقع الضبط) قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والمكونة من (١٧٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت ومن الاقسام العلمية والانسانية بواقع (١٠٠) طالباً و (٧٠) طالبة، ، وقد توصلت نتائج البحث

الى ان طلبة جامعة تكريت يتصفون بمستوى عالٍ من الوحدة النفسية، كما ظهر ان طلبة الجامعة يتمتعون بموقع ضبط خارجي داخلي، لا يوجد تأثير للجنس والتخصص في الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، اذ كانت العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية.،،هناك تأثير للوحدة النفسية في موقع الضبط، إذ أظهرت النتائج ان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية وموقع الضبط. (الجميلي، ٢٠٠٩: ب)

٣- دراسة الغامدي ٢٠٢٠:

الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وهدفت للكشف عن درجات كل من الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة. ومعرفة درجة الفروق في مستويات هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الصف الدراسي – مستوى تعليم الأم- العمر) أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة مكونة من (٦٨٤) طالبة، بما يمثل (٣٣%) من المجتمع الكلي للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة لعدد من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، انخفاض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات العينة، انخفاض درجة الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات العينة، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية والتي نعزى لمتغيرات (الصف الدراسي- مستوى التعليم – الام – العمر) وبناء على هذه النتائج توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات.

مناقشة الدراسات السابقة:

١- الدراسات المتعلقة بالتنمر الألكتروني :

١- الأهداف :- علاقة التنمر الألكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، القلق الأجتماعي، الأتجاه نخو التطرف، اما البحث الحالي فأنه يهدف الى معرفة العلاقة بين التنمر الألكتروني والوحدة النفسية.

٢- العينة:- اعتمدت تلك الدراسات على عينات مختلفة، فقسم منها تناول المرحلة المتوسطة، ومنها المرحلة الأعدادية ومنها الجامعية، كما تناولت جميع تلك الدراسات كلا الجنسين، كما اختلف افراد العينة في هذه الدراسات من (١٠٦-٣٠٠) فردا اما البحث الحالي فقد تكوم من (٢٠٠) طالب وطالبة.

٣- استخدمت عدد من الدراسات في قياسها أدوات جاهزة ودراسات أخرى قامت بناء أدوات لقياس التنمر الألكتروني لدى طلبة الجامعة ،وطلبة المرحلة الاعدادية، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة بتبني مقياس للتنمر الألكتروني.

٤- اختلفت نتائج الدراسات السابقة بأختلاف أهدافها وأساليب بحثها، وسيتم التطرق لعدد من النتائج عند مناقشة البحث الحالي بالفصل الرابع.

٢- الدراسات المتعلقة بالوحدة النفسية:

١- الأهداف:-علاقة الوحدة النفسية بالخجل، اساليب المعاملة الوالدية، موقع الضبط (داخلي-خارجي)، الأفكار اللاعقلانية، اما الدراسة الحالية فهي تهدف الى معرفة علاقة التنمر الألكتروني بالوحدة النفسية.

٢- اعتمدت تلك الدراسات على عينات مختلفة، فقسم منها تناول المرحلة المتوسطة، ومنها المرحلة الأعدادية ومنها الجامعية، كما تناولت جميع تلك الدراسات كلا الجنسين، كما اختلف افراد العينة في هذه الدراسات من (١٠٠-٦٨٤) فردا اما البحث الحالي فقد تكوم من (١٠٠) طالب وطالبة.

٣- استخدمت عدد من الدراسات في قياسها أدوات جاهزة ودراسات أخرى قامت بناء أدوات لقياس الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ،وطلبة المرحلة الاعدادية، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة بتبني مقياس للوحدة النفسية.

٤- اختلفت نتائج الدراسات السابقة بأختلاف أهدافها وأساليب بحثها،، وسيتم التطرق لعدد من النتائج عند مناقشة البحث الحالي بالفصل الرابع.

((الفصل الثالث))

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ووصف خصائصها وكذلك اجراءات اعداد ادوات البحث وعرضاً للوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وعلى النحو الاتي :

أولاً : مجتمع البحث

لقد تحدد مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الثاني والثالث في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وقد بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (٤٠٠)[١] طالباً وطالبة وتوزعت اعداد الطالاب على (٨) مدارس ثانوية واعدادية والجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)

يبين إعداد الصف السادس في مركز مدينة تكريت (٢٠١٨- ٢٠١٩)

موزعين حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
١	ثانوية الخنساء للبنات	٨٥	٥	ثانوية البارودي للبنات	٢٤
٢	ثانوية تكريت للمتميزات	٧٠	٦	ثانويةام المؤمنين للبنات	٥٤
٣	متوسطة عمرو بن جندب الغفاري للبنين	٦٠	٧	ثانوية المغيرة للبنين	٣٠
٤	ثانويةعقبةبن نافع للبنين	٥٢	٨	ثانوية الميسلون للبنات	٢٥
المجموع					٤٠٠

ثانيا: عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي سحبت عينة عشوائية من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية، بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٢٥%) وبواقع (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة توزعت على (٥) مدارس اختيرت بشكل عشوائي من المجتمع الكلي، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

يبين توزيع عينة البحث على المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
١	**متوسطة عمرو بن جندب الغفاري للبنين**	٤٠	٤	**ثانوية البارودي للبنات**	٦٠
٢	**ثانوية عقبة بن نلفع للبنين**	٦٠	٥	**ثانوية الميسلون للبنات**	٤٠
المجموع		١٠٠			

ادوات البحث :

أولاً : مقياس التنمر الألكتروني

ارتأت الباحثة ان تطبق اداة جاهزة لمقياس التنمر الألكتروني وهو المقياس الذي اعده (الجبوري ٢٠٢٠) ، حيث تكون المقياس من (٤٦) فقرة وإستعملت الباحثة (٤) بدائل، وكانت درجاتها هي (١، ٢، ٣، ٤) تعطى للبدائل حسب مستويات المقياس التي تتراوح بين (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي، تنطبق اعلي الى حد ما، لا تنطبق علي) على التوالي وتم عرضه على مجموعة من الخبراء ذات الاختصاص[٢] وبأستخدام النسبة المئوية لأستخراج الصدق الظاهري وقد اعتمد على نسبة استحقاق (٨٠%) فما فوق لغرض ثبول الفقرة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه

الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وتم الأستعانة بالحقيبة الأحصائية (spss) ومعالجة البيانات بأستخدام الأختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس، أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، وللتأكد من صدق الأتساق الداخلي للأستبانة فقد تم حساب معامل لرتباط كل فقرة من فقرات الأستبانة بالدرجة الكلية الذي تنتمي اليه ، ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد ان الفقرة مميزة اذا كانت قوتها التمييزية من (٠.١٩) وعليه فأن جميع الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار وقد تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الاعدادية يبلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يبلغ (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

ثانياً : مقياس الوحدة النفسية

ارتأت الباحثة ان تقوم بأعداد مقياس الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، حيث تكون المقياس من (٦٠) فقرة وإستعملت الباحثة٤ بدائل ، وكانت درجاتها هي (٤، ٣، ٢، ١) تعطى للبدائل حسب مستويات المقياس التي تتراوح بين (ابدا، نادرا، احيانا، دائما،) على التوالي وتم عرضه على مجموعة من الخبراء ذات الاختصاص بأستخدام النسبة المئوية لأستخراج الصدق الظاهري وقد اعتمد نسبة استحقاق (٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وقامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الاعدادية يبلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات البالغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لذوي الاختصاص وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها. وقامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الاعدادية يبلغ عددهم (٢٥) طالباً وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مقبول.

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

١- الاختبار التائي (T. test) لعينة مستقلة ولعينتين مستقلتين.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- النسبة المئوية.

((الفصل الرابع))

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم تحديده والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وكما يأتي :

الاشارة اليها في الفصل الثالث.

أولاً : التعرف على مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

يوضح الجدول (١) إن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة على مقياس التنمر الألكتروني كان (١٢٠.٤٤) درجة وان الانحراف معياري (٩.٢١) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١١٥) درجة ، تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين.

ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية والجدول (١) يوضح ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى أتسام الطلبة بمستوى متوسط من التنمر الألكتروني.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة في مقياس التنمر الألكتروني

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠.٤٤	٩.٢١	١١٥	٢٠٠	١٢.١١	١,٩٦	٠,٠٥

ثانياً : أ – دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

أظهرت النتائج أن لا وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير التنمر الألكتروني، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٠.١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٥.٣٩) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٢٠.٥٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥.٥٤) درجة.

ونلاحظ اختلافات بسيطة في درجات الذكور والإناث للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكن بعد تطبيق الاختبار التائي على العينتين المستقلتين، أظهرت النتائج أن لا فرق دال إحصائياً في متغير الجنس حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥) درجة وبمستوى دلالة ٠.٠٥ وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التنمر الألكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٢٠.١٢	٥,٣٩	٠,٦٥	١,٩٦	٠,٠٥
اناث	١٠٠	١٢٠.٥٥	٥,٥٤			

ومن خلال النتائج المبينة تم التوصل انه لايودجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث، ان النتيجة التي توصل اليها البحث اتفقت مع دراسة المقراني (٢٠١٨)، والتي كان فيها مستوى التنمر الألكتروني غير دال احصائياً واختلفت مع دراسة مكانين ويونس والحياري (٢٠١٧) والتي كانت دالة احصائيا حسب متغير الجنس.

ب- دلالة الفروق في مستوى التنمر الألكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير المرحلة (الثاني – الثالث) المتوسط.

اشارت نتائج المعالجة الأحصائية انه لايوجد فرق دال احصائيا بين طلبة الصف (الثاني-الثالث)متوسط، اذ بلغ متوسط درجات الصف الثاني (١٢٠.٠٧)درجة وانحراف معياري قدره(٢.٣٦)، في حين بلغ متوسط درجات الصف الثالث (١١٩.١٨٠) وانحراف معياري قدره (٢.٥٤) درجة، وقد استعمل الأختبار التائي لدلالة الفرق بينهم واظهرت النتيجة ان القيمة المحسوبة والبالغة (١.٣٢) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦)، وبذلك تظهر لنا النتيجة غياب الفروق ذات الدلالة الأحصائية حسب متغير المرحلة وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التنمر الألكتروني تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني- ثالث)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الثاني	١٠٠	١٢٠.٠٧	٢,٣٦	١.٣٢	١,٩٦	٠,٠٥
الثالث	١٠٠	١١٩.١٨٠	٢,٥٤			

ثالثاً : التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

يوضح الجدول (٤) إن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة على مقياس الوحدة النفسية كان (١٤٨.١٢) درجة وان الانحراف معياري (٨,٧٠) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٥٠) درجة ، تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين.

ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٥%) أي أن الفرق بين المتوسطين هو غير دال إحصائيا والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المستخرجة لعينة الطلبة على مقياس الوحدة النفسية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٨.١٢	٨,٧٠	١٥٠	١٩٩	١,٤٤	١,٩٦	٠,٠٥

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المقراني (٢٠٢٠) والتي كانت فيها مستوى الوحدة النفسية غير دال احصائيا ايضا.

رابعاً : أ – دلالة الفروق في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير : الجنس (ذكور– اناث).

تم الوصول اليها اظهرت أن لا وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير الوحدة النفسية، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٤٨.١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٥.٣٩) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٤٨.٥٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥.٥٤) درجة.

ولايوجد اختلاف كبير في درجات الذكور والإناث للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكن بعد تطبيق الاختبار التائي على العينتين المستقلتين، أظهرت النتائج أن لا فرق دال إحصائياً في متغير الجنس حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٠) درجة وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الوحدة النفسية

تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– أناث)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٤٨.١٢	٥,٣٩	٠.٧٠	١,٩٦	٠,٠٥
اناث	١٠٠	١٤٨.٥٥	٥,٥٤			

ب– دلالة الفروق في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير المرحلة (الثاني – الثالث) المتوسط.

اشارت نتائج المعالجة الأحصائية انه لايوجد فرق دال احصائيا بين طلبة الصف (الثاني– الثالث)متوسط، اذ بلغ متوسط درجات الصف الثاني (١٤٩.٠٧)درجة وانحراف معياري قدره(٢.٣٦)، في حين بلغ متوسط درجات الصف الثالث (١٤٧.١٨٠) وانحراف معياري قدره (٢.٥٤)درجة، وقد استعمل الأختبار التائي لدلالة الفرق بينهم واظهرت النتيجة ان القيمة المحسوبة والبالغة (١.٣٢) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦)، وبذلك تظهر لنا النتيجة غياب الفروق ذات الدلالة الأحصائية حسب متغير المرحلة وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الوحدة النفسية

تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني– ثالث)

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الثاني	١٠٠	١٤٩.٠٧	٢,٣٦	٠.٣٢	١,٩٦	٠,٠٥
الثالث	١٠٠	١٤٧.١٨٠	٢,٥٤			

خامساً : طبيعة العلاقة بين التنمر الألكتروني والوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ولتعرف على العلاقة بين التنمر الألكتروني والوحدة النفسية قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٤٤٩) مما يشير الى عدم وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المتغيرين والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

دلالة معامل الارتباط بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
التنمر الألكتروني	٠,٤٢٨	٠,٣٣٤	١,٩٦
الوحدة النفسية			

التوصيات والمقترحات :

١- الأهتمام بالدوافع التي تؤدي الى ممارسة التنمر الألكتروني من قبل الأسرة والمرشدين التربويين لما لهم من دور مهم من معالجة تلك الدوافع والحد منها.

٢- ضرورة وضع جهات رقابية على وسائل التواصل الألكتروني المختلفة لمحاسبة كل من يستخدمها بطرق غير لائقة.

٣- اجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات اخرى في فئات عمرية مختلفة. قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ =٠.١٩٥

٤- القيام بدراسة مقارنة لعلاقة التنمر الألكتروني وكل من الصلابة النفسية والشعور بالرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الهوامش:

١. حصلت الباحثة على هذه الأعداد من مديرية تربية صلاح الدين /قسم التخطيط التربوي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٢. أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة :

١) أ. د. طارق هاشم خميس / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢) أ. د. نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

٣) أ. م. د. صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.

٤) أ. م. د. وفاء كنعان علي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.

٥) أ. م. د. سرى أسعد جميل / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الأنسانية.

المصادر:

١- بسيوني والحربي (٢٠٢٠): سوزان بنت صدقة، ملاك بنت علي الحربي، التنمر الألكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى، مجلة العلوم التربوية، العدد (١٢) المجلد (٤).

٢- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦)، نظريات الشخصية البناء، الديناميات، طرق البحث والتقويم، القاهرة، دار النهضة .

٣- الجبوري، عمار جمعة محمد حسن (٢٠٢٠): التنمر الألكتروني وعلاقته بأدراك الذات لدى طلبة المرحلة الأعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

٤- الجميلي، سرى اسعد جميل(٢٠٠٩): الوحدة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة تكريت .

٥- جودة، آمال عبد القادر (٢٠٠٥)، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني (الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل) المنعقد في كلية التربية / الجامعة الإسلامية، غزة.

٦- حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦) : البنية المعرفية لقياس التنمر الألكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والأنسانية، العدد (٤).

٧- خوج، حنان بنت اسعد محمد،(٢٠٠٢) الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى / مكة المكرمة.

٨- داود، عزيز حنا، والعبيدي، نظام هاشم(١٩٩٠)، علم نفس الشخصية، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي في الموصل.

٩- درويش، عمرومحمد والليثي،احمد حسن(٢٠١٧)، فاعلية بيئة تعلم معرفي /سلوكي قائمة على المفضلات الأجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الألكنروني لطلاب المرحلة الثانوية .

١٠- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦)، مقياس التعامل مع السلوك التنمري، القاهرة، جوانا للنشر والتوزيع

١١- الدليم، فهد، و عامر، جمال شفيق، (٢٠٠٤) الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم الى جامعة الملك سعود.

١٢- الرقاص: خالد بن هايف خلف، ٢٠٢١ : التنمر الألكتروني وعلاقته بالأتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العربية للنشر العلمي العدد (٢٩) المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز .

١٣- ساري، سالم وزكريا، خضر (٢٠١٤): مشكلات اجتماعية رهن العولمة وانتاج مشكلات اجتماعية، ط١، الأهلي للطبع والنشر والتوزيع. دمشق.

١٤- شقير،زينب محمد (٢٠٠٧): الشموع المضيئة نحو الكفيف وضعيف البصر. القاهرة: النهضة المصرية.

١٥- شلتز، و. داون (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، المكتبة الوطنية .

١٦- عسلية، محمد ابراهيم (٢٠٠٩)، نظريات الشخصية، فلسطين، جامعة الأقصى، عدد (٤٥)، مجلد (١٢).

١٧- العقيلي، عادل (٢٠٠٤): الأغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبة جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الأجتماعية بجامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية بالرياض.

١٨- الغامدي، احلام احمد محمد (٢٠٢٠):الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(١١) مصر.

١٩- فارس، نجلاء محمد (٢٠١٣): فاعلية التعلم الألكتروني الموجه ذاتيا في تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الألكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر.

٢٠- المغذوي، عادل بن عايض (٢٠٢١): دور المدرسة الأبتدائية في مواجهة التنمر الألكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في مدينة المدينة المنورة، مجلة الجامعة الأسلامية للعلوم التربوية والأجتماعية، الجامعة الأسلامية، العدد الخامس–الجزء الأول.

٢١- مقراني :مباركة، ٢٠١٨: التنمر الألكتروني وعلاقته بالقلق الأجتماعي : دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الأجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٢٢- المكانين، هشام عبد الفتاح، ويونس،نجاتي احمد، والحياري، غالب محمد (٢٠١٧)، التنمر الألكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية –جامعة السلطان قابوس، مجلد١٢.

٢٣- ميهوب، سهير ابراهيم عبد (٢٠٠٧)، مدى فعالية برنامج ارشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية، ورقة مقدمة للندوة الأقليمية الأولى لعلم النفس : علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية، المجلد ١٧.

24- m(2000) concurrent and longitudinal relation between ،boult Childrens playground ،behavior and social preference, victimization and bullying. child development 70, 944-964.

25- Margalit ،m (2012). loneliness among children with special needs, theory, research coping and intervention. newyork : springer- verlag.